



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Dr. Ahlam Hameed
Nima Al-Janabi

University of Al-
Qadisiyah / College of
Education

Email:
ahlam.hameed@qu.edu.iq

Keywords:

Education, Social
Development,
Sustainable Society.



Article info

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25.Mar.2025

Published 28.Aug.2025



The Role of Education in Sustainable Development (Between Theory and Practice)

A B S T R A C T

The article aims to demonstrate the role of education in achieving sustainable development by identifying the economics of education and sustainable development, which has become an urgent necessity for education to keep pace with modern requirements. It is a vision that aims to achieve positive change in the educational process and ensure its continuity to meet the basic needs of future generations

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.4761>

دور التعليم في التنمية المستدامة (بين النظرية والتطبيق)

م.د. أحلام حميد نعمة الجنابي
جامعة القادسية / كلية التربية

المخلص :

تهدف المقالة الى بيان دور التعليم في تحقيق التنقية المستدامة من خلال التعرف على اقتصاديات التعليم والتقنية المستدامة التي اصبحت في لتعليم ضرورة ملحة لمواكبة متطلبات العصر، إنها الرؤية التي تهدف إلى تحقيق التغير الايجابي في العملية التعليمية وضمان استمراريته لضمان مكتبة الاحتياجات الاساسية للأجيال

الكلمات المفتاحية: التعليم ، التنمية الاجتماعية ، المجتمع المستدام.

المقدمة:

بعد التعليم عنصراً رئيسياً لتحقيق التنمية فلا بد من تشجيع الالتحاق بالمدارس وتدريب المعلمين ومساعدة الاطفال علي اتمام التعليم الأساسي، تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من أن يصبحوا أشخاص مساهمين في تنمية مجتمعهم في المستقبل وان عدم الاهتمام بالتعليم يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم لدى الأفراد مما يؤثر على الامكانيات والمهارات التي يجيب أن يحصلوا عليها بالتالي يضعف تكون رأس المال البشري وتحصل تدني في فرص العمل ناتج عن تدني الإمكانيات ومستوى الأعداد للأفراد ويؤدي ذلك الى انخفاض مستوى التعليم وانعكاسه على المستوى المعيشي وهذه الاثار تدور في حلقة مفرغة من انخفاض مستوى التعليم وانخفاض المستوى المعيشي .

وتتطلب التنمية المستدامة الاهتمام والتحسين للظروف المعيشية كافة افراد المجتمع ايضا على جوانب النحو الاقتصادي والاجتماعي وللتعليم دورا هاما وأساسيا في التنمية المستدامة انه يمثل أساس الذي يتطلب منه تحقيق الاهداف سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية التعليم له أهمية في جوده رأس المال البشري الى المستويات المعيشية اعلى للأفراد وتوفير حياه كريمة لهم ذلك يعتبر التعليم ذا أثر على كافة النواحي التنمية على الانتاج والصحة والبيئة وهذا بشكل مباشر أو غير مباشر تصب في مصلحه النمو الاقتصادي للبلاد

مدخل نظري لمفهوم التعليم

١-١ - مفهوم التعليم

يتضمن التعليم مفاهيم عدة لأنه ليس تعريف محدد بثقافة المجتمع والحالة الاقتصادية لأبناء المجتمع، ويعتبر التعليم الاستثمار في راس المال البشري لأنه يوفر للمجتمع ما يحتاجه من مهارات^(١) ويعرف التعليم على انه عملية تتم بشكل نظامي عبر مدارس رسميه بهدف اكتساب العلوم او القيم او المهارات مما يؤدي الى زياده المعرفة في نقل الارث المعرفي عبر الاجيال والعمل على تقويه روابط المجتمع^(٢).

١-٢ - مفهوم اقتصاديات التعليم

بدا مفهوم اقتصاديه التعليم في عام ١٩٦٠ عندما القى شولتر الأمريكية الاقتصاد حيث ركز على هذا الفرع من فروع علم الاقتصاد وهذا لا يعني عدم الإشارة الى مصطلح اقتصاديات التعليم قبل هذا التاريخ ولكنه يعني ان معظم الاقتصاديين كانوا غير مدركين ان الظواهر الاقتصادية خاصه النمو الاقتصادي يمكن تقسيمها من خلال فكره راس المال البشري المكون بواسطه التعليم

وعليه تعرف اقتصاديات التعليم فرع من علم الاقتصاد الذي يبحث عن انظمه افضل طرق استخدام الموارد التعليمية من اجل تنميه العنصر البشري وتأهيله من خلال تعليم حاضرا ومستقبلا افرادا وجماعه

يعتبر التعليم أحد جوانب الاستثمار في رأس المال البشري من خلال الانفاق على التعليم وهذا ما يعرف بالعائد الاقتصادي للتعليم والذي يعرف الدخل الذي تولده الاستثمار في العنصر البشري طوال مده حياته

(١) غادة عبد القادر : مقياس العائد الاقتصادي للتعليم ، اطروحة دكتوراه (القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ١٩٩٢ ص ٩)

(٢) اسماعيل عبد الفتاح ، التعليم والهوية القومية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ١٩٩٢

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

وتتمثل اهميه العائد الاقتصادية للتعليم الآتي:

- يرفع التعليم القدرة الإنتاجية للعامل وذلك عن طريق تزويد الأفراد بمهارات مما يرفع أيضا قدرتهم على استيعاب التقنية والتطورات الحديثة
- التعليم ساهم في تراكم رأس المال المادي لان رأس المال المادي لا بد له متوفر العقلية البشرية التي يمكن ادارتها بكفاءة.
- يؤدي التعليم الى التقدم المعرفي والتقني من خلال البحث العلمي.
- يرفع التعليم من الجودة الإدارية من خلال توفير المعلومات السليمة والدقيقة.
- يساهم التعليم في تنميه الدخل للأفراد والمجتمعات.
- تساهم التعليم في تفعيل عمليه التخصص وتقسيم العمل ويكون ذلك عن طريق توفير تخصيصات دقيقة ونادرة.
- يساعد التعليم في الاختيار الجيد للعمل ويؤدي الى التكيف الوظيفي للفرد واستقراره.
- وكما ان التعليم عوائد اقتصادية أيضا له عوائد اجتماعية العائد الصافي بين التكاليف التي يتحملها المجتمع والمنافع التي تحصل عليها.

وتتمثل أهمية العوائد الاجتماعية

- يساهم التعليم بدرجة عالية في تحقيق العدالة الاجتماعية
- يساهم في توطيد العلاقات بين الشعوب وهذا يعزز من نشر السلام وتحقيق مكارم الاخلاق واتصال الثقافات وزياده المعاملات الاجتماعية المختلفة
- التعليم يساعد على الارتقاء ورفع مستوى الرفاهية للعنصر البشري

التنمية المستدامة وأهدافها

للتنمية المستدامة تعاريف عدة منها انها التنمية التي تحقق العدالة بين الاجيال وذلك من خلال مازنه بين الاهداف الاقتصادية بتعرف ايضا بانها التنمية التي تلبي الحاجات الأساسية للمجتمع وتوسع الفرص العامة ارضاء طموحاته

خصائص التعليم من اجل تحقيق التنمية المستدامة

يتسم التعليم من اجل الاستدامة بالعديد من الخصائص التي تمكنه من الاسهام في تحقيق التنمية المستدامة حيث وضع عدد من الباحثين مجموعه من الخصائص منها انه يركز الى اربع ركائز أساسيه هي:

التعليم من أجل المعرفة والتعليم من أجل العيش والتعليم من أجل العمل والتعليم من أجل نقل المعرفة.

يتوافق مع تحقيق عالم عادل وسلمي يتضمن استدامه الموارد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية يشجع على تلبية احتياجات الأفراد للتعليم وصياغه الاهداف وتوفير المصادر اللازمة لتحقيق هذه الاهداف واختيار الاستراتيجيات وتفسيرها وصولا لتقييم نتائجهم التعليمية.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

ويعتبر تعليم متعدد الاختصاصات حيث يساهم كل تخصص تفعيل التنمية المستدامة ويركز التعليم على استخدام مجموعه متنوعة من التقنيات التربوية التي تعزز التعليم التشاركي ومهارات تفكير، كما كم تتوفر في التعليم مقومات تحول المجتمعات الى مجتمعات اكثر استدامه تتركز على الاداء ويسعى تحقيق النجاح المجتمعي والتنمية والرفاه وجوده الحياه

مميزات المجتمع المستدام

المجتمع المستدام هو المجتمع الذي يزدهر لأنه يبني توازنا مدعما بالتبادل بين الرخاء الاجتماعي والفرص الاقتصادية وجودة البيئة وهناك ثلاث نقاط أساسية تمثل ميزات المجتمع المستدام.

من نقاط المهمة بيئة سليمة ، ويجب تركيز على تقليل مخاطر النمو السكاني وتنمية على الموارد الطبيعية والبيئية منتج اقتصاديا بحيث يقوم اعضاء المجتمع باستثمار رؤوس اموالهم من أجل الموارد البشرية ونتاج عوائد مالية كافية من تلك الاستثمارات. مجتمع منصف وعادل اجتماعيا بين مختلف قطاعات المجتمع والعدالة في استخدام المصادر والمشاركة في صنع القرار .

معيقات تحقيق التنمية المستدامة

هناك الكثير من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة حيث حدد (علي، ٢٠١٣) ان اهمها تمثلت في ايجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة واعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية للشعوب الاقل نموا في الدولة والمجتمعات المحلية والإقليمية والوطنية والمنظمات ذات الاختصاص في مسؤوليه عن تقارب بينها ،وهي مطالبه لذلك بتحقيق التكافل وتشجيع الاستثمار الداخلي والاجنبي من خلال ايجاد شراكه حقيقيه بين الدول، نقل التقنيات الحديثة الملائمة للبيئة وتطويعها وتشجيع الباحثين توفير امكانيات العمل العلمي لهم باعتباره احد اسباب تطور العمل التنموي حمايه التراث الحضاري لكونه يسهم في تأكيد ذاته ثقافيه ويحافظ على خصوصيتها ويحمي هويتها من الذوبان

التنمية المستدامة توفر مجتمع قوي ومحمي وعادل

اهداف تحقيق التنمية المستدامة في التعليم

- ١- استخدام اساليب مبتكره يكون هدفها اضافه خبرات للمعلمين تنمية مهارات المتعلمين.
- ٢- تمكين الطلبة من الدوري الاساسي للتعليم في حياتهم وتعليمهم طرق مكتسبة تعلم الذاتي.
- ٣- ضمان وصول التعليم للجميع شرائح المجتمع بدون استثناء.
- ٤- التعليم ذو المعايير العالمية.
- ٥- توفير بها تعليميه تشجع على التفكير النقدي والابتكار .
- ٦- تعزيز الوعي بقضايا الاستدامة المناهج التعليمية.

مقومات التنمية المستدامة في العملية التعليمية

تعتمد مقومات التنمية المستدامة على ثلاث محاور رئيسية هي البيئة والاقتصاد والمجتمع لذا من المهم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بناء أساس يعتمد على حل المشكلات التي تواجه الطلبة وتكون من خلال الآتي:

١- التوجه الاستراتيجي:

وضع رؤيه واضحة وخطه عمل محكمه لتحقيق اهداف التنمية المستدامة يراعى فيها العملية التعليمية والبيئة التعليمية الاجيال.

٢- الشمولية:

ضمان مشاركته جميع فئات المجتمع في العملية التعليمية دون تمييز لان الاصل في استدامه التعليم هو تمكين الافراد من مختلف الثقافات اختلاف الراي، مشروعه للتعامل مع انعدام المساواة.

٣- الجودة:

توفير تجربه تعليميه عاليه الجودة تضمن تحقيق النتائج المرجوة من طرق استدامه التعليم التي تعمل على اكتساب وترسيخ المعلومات بطرق فعاله يمكن للفرد الاستفادة منها في شتى مجالات الحياة.

٤- التفاعلية:

تشجيع التفاعل والتعاون بين الطلبة والمتعلمين والمجتمع المحلي والخدمة المجتمعية وطريقه دمجها مع طرق التعليم والأنشطة ابعاد جديده للتعليم المستدام.

٥- التنوع:

اعتماد اساليب تعليمية متنوعة ومبتكرة تناسب احتياجات الطلبة المختلفة ومراعاة الاختلافات الفردية لذا يكون الاسلوب مبني على مهارات عده تتناسب مع مهارات كل فرد ويتضمن الابتكار والتفكير الناقد ان التعليم في اصله يبني على التفكير الابداعي والابتكار وفهم المعلومات بطريقه صحيحة تطبيقها تطبيق فيه حل المشكلة التي تواجه الفرد قد اكتسب عده مهارات من التركيز على جانب واحد من جوانب التعليم مظهر مصطلح التعليم المستمر او التعليم مدى الحياه ويقصد بالمصطلح: اكتساب الفرد خبرات معرفيه تراكميه تؤدي الى زياده الترابط بين الحياه العلمية وبين الحياه العملية.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

أهداف التنمية المستدامة

- ١- العيش بكرامة: فقر ومكافحه غياب المساواة
- ٢- الرخاء: بناء اقتصاد قوي يشمل الجميع والتحول للأفضل
- ٣- العدل: العمل على اشاعه الامن والسلام في المجتمعات وتقويه المؤسسات
- ٤- الشراكة: حفظ التضامن العالمي من اجل التنمية المستدامة
- ٥- الكوكب: حمايه نظامنا لصالح لكل مجتمعاتنا واطفالنا
- ٦- الناس: ضمان التمتع بموفور الصحة وتوفير الحرية للجميع

الخلاصة

تتطلب التنمية المستدامة منهجية متكاملة تأخذ في اعتبارها الظروف البيئية بالإضافة الى التطور الاقتصادي تكمن اهمية التعليم متى الحياه في التطور المهني وتحقيق النجاح والتعلم الذاتي، توسيع المعارف لدى الفرد مما يمكنه من معالجة المعلومات بطريقه مميزه وجديده، لذلك اصبح للتكنولوجيا دور مهم في التعليم المستمر فقد انتهجت مسارات استدام التعليم منهاجاسيا في أداء المبادرة لتتمكن من تقديم التعليم للجميع المساواة في الفرص التعليمية.

في ضوء ذلك يشكل التعليم الركيزة الأساسية في عمليه تحقيق التنمية المستدامة في التعليم، على عاتقه مهمه توجيه الطلبة نحو تحقيق الاهداف المرجوة من خلال تبني ممارسات تعليمية مبتكرة ومستدامة والسعي لتضمين قيم التنمية المستدامة في العمليات التعليمية مثل:

- عاطفيه ومهارات اجتماعية.
- آليه الوصول الى المعلومة بطريقه مبتكرة.
- الحوار و تبادل الآراء والوصف الذهني.

لكن يجب الانتباه الى التحديات التي تواجه المعلمين في عمليه الدمج بين التعليم وبين استدامه التعليم وهذا يتطلب توجيه المعلمين والتدريب المستمر لهم.

وفي الختام هناك بعض النقاط المهمة التي من خلالها تطبق التنمية المستدامة في التعليم:

- ١- تضمين مفاهيم الاستدامة في المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية.
- ٢- توفير بيئة تعليمية محفزه وملهمه تشجع على التفاعل والتعليم النشط
- ٣- تدريب المعلمين على استخدام اساليب تعليمية مبتكرة وفعالة لتعزيز التنمية المستدامة.
- ٤- تعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي لتوفير الدعم والموارد اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر "فاعلية العلوم الإنسانية في
تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وتحت شعار
(الاستدامة مفتاح استمرارية الاجيال القادمة)

وفي الوقت ذاته هناك بعض القيم والتوجيهات التي يجب على الطلبة اكتسابها لتحقيق التنمية المستدامة منها:

- ١- الوعي بأهمية الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- ٢- الالتزام بالمشاركة الفعالة في الحياه المجتمعية والبيئية.
- ٣- التفكير الناقد وقدره التحليل وحل المشكلات.
- ٤- الاحترام والتقدير للثقافات المختلفة والتنوع البشري.
- ٥- روح التعاون الايجابي مع الآخرين.

وفي ختام المقال نذكر بعض الأنشطة التنمية المستدامة في مجال التعليم:

- ١- تشجيع الطلبة على المشاركة في مبادرات توعويه تهدف الى تحسين بيئتهم التعليمية والمجتمعية
- ٢- تنظيم رحلات ميدانية وزيارات للمواقع البيئية لتوسيع افاق الطلبة وتعزيز وعيهم بالاستدامة
- ٣- اقامه فعاليات ثقافيه وبيئية تشجع على الوعي بقضايا الاستدامة
- ٤- اقامه حلقات نقاش وورش عمل مفاهيم التنمية المستدامة ولتطبيقاتها في التعليم

المصادر العربية

برنامج الامم المتحدة الانمائي - تقارير التنمية البشرية

<https://hdr.undop.orqlenindicators/>

- ١- الحبيب، مصدق جميل (١٩٩١ م)، التعليم والتنمية الاقتصادية ، بغداد: دار الرشيد للطباعة والنشر
- ٢- المرشدات، عبد الله راهي(٢٠٠٥)، اقتصاديات التعليم، عمان دار وائل للنشر والتوزيع
- ٣- حسن، فاطمه(٢٠٠٦): الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة واثرها على صادرات منظم' الاقطار المصدرة للبترول رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
- ٤- عابدين، باص(٢٠٠٠م)، اقتصاديات التعليم الحديث، القاهرة دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع
- ٥- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (١٩٩١): التعليم وبث الهوية القومية في مصر، رسالة ماجستير، القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ جامعة القاهرة

المصادر الاجنبية

GM Head (1973), The Theory of Economic

planning, Amsterdam: North Holland publishing Company

- pesaran, M.H., Sad Shin, Y. Smity, BJ, (2001), Bounds lesting approaches to the analysis of level relationships

Journal of applied econometrics, Vol16